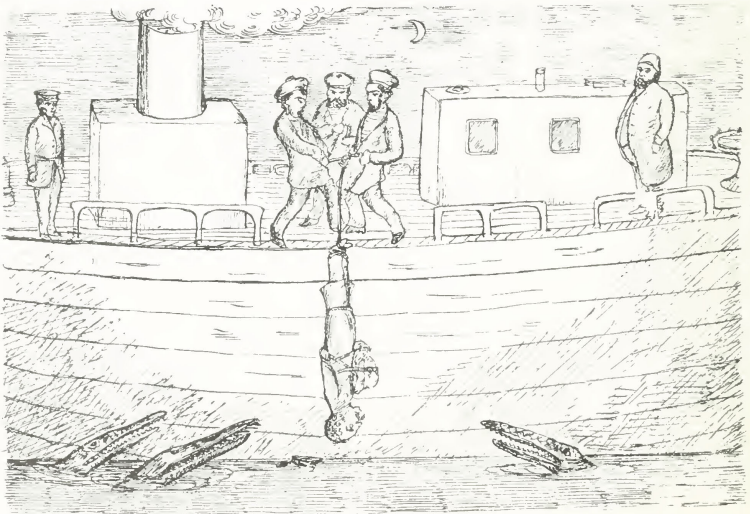


الْفَهْمَةُ السَّبْعُ عَشْرِينَ رَحَلَةً إِلَى نَظْلَةِ زَرْقَا الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى ثَلَاثِينَ نَمْرَةً وَفَتْهَا
خَمْسَةً وَعَشْرِينَ فَرَسًا تُرْسِلُ سَلَفًا إِلَى مُنْشِيهَا الْخَوَاجِمِ سَمَلُوا الْعِنَاوَةَ الْفَرَسَ بِصَفْحِ
الرَّابِعَةِ



مَخَاطَبُهُ فِي الْمَنَامِ بَيْنَ غُوبَارِ افندي وَإِلَى نَظْلَةِ زَرْقَا



أَخْرَجَ وَزَرَاءَ فَرَعُونَ

محاوره بين غوبار اقندي واُبي نطله في المنام



أبُونَطْلَه - كيفتر ناصل * كرداش غوبار ؟
 غوبار - ما اسمعني واصل * من غير زمنا
 زمنا منساوي * يسمع لرطرش
 أبونظله - ده بوق الحادي * اما احنا نغطرش
 غوبار - دلوقت اسكله * اسمع ملج
 أبونظله - مرادي اسلمه * يقول فصيح
 غوبار - بلدكليف * ياچس ارجوك
 انا ضعيف * هابده چابوك
 أبونظله - ياسي غوبار * خاين عليك
 فرعون غدار * افتر عينك
 ده جانه لهوه * ماهودجال
 له فخان قهوه * يفتر رجال
 غوبار - الفهوه اياها * دي للذوات
 عمره ما اعطاها * للحمايات
 أبونظله - برضه يغشك * ويقول ابش حالك
 يغشك في وشك * وينهب مالك
 غوبار - المايرين * دول في البسكات
 ومسحجرين * الاربعديات
 أبونظله - هوله ملعوب * لفاه حديد
 يعطيك مكتوب * على الصعيد
 وفي الطيرتي * وانه يجراللك
 مثل المصديق * ماهوش في بالك ؟
 من البابور * امر اسمعيل
 عبد المامور * يرميك النيل
 ويقول لناسك * جانك المحمه
 فاكلت لاسك * وانه في السمكه
 اسمع ياسيد * شوره النفضله
 وخليك بعيد * عن شيخ الحله

غوبار - اه ياخسله * انك خوان
 بابو نضاره * برضك صرنا
 أبونظله - الصراف مالاه ! * رجل شجاع
 عينك في مالاه * اه يا طالع
 غوبار - انت مجنون ؟ * بالابني انا هاكم
 وفتر فارون * من المحاكم
 أبونظله - فاهلك ياهباب * الحفانيه
 هي اصل خراب * ديار المصريه
 غوبار - قول زي ماتريد * ما اسمعش كلمه
 مالي بيزيد * ولو حرام
 أبونظله - الجندي يجيبك * يضحك عليك
 بسقيك نصيبك * وتمد رجلك
 غوبار - ماهوش مجنون * لخلين اصحابي
 كذا فرعون * يحسب حسبي
 عماني وزير * بر مصر في يدي
 والطراطير * طنونا في المهدي
 أبونظله - والمالك ياغوبار * توديه فين ؟
 ده انت اختيد * يازايع العين
 والمال ده كلمه * مال الفلاح
 اللي من زله * صبح نواح
 ياما بتذمك * الجرائيل
 من كره ظلمك * في وادي النيل
 كونك غشاش * جاك من السما
 اليوم طراش * وبكره العما
 للفلاح مالك * ادهب وتوب
 واحسن افعالك * نصير محبوب
 والذ تموت * البحر كبير
 يا ملك الموت * ولو وزير



تلخيص رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي



تبيينه * جميع ما ذكرته في هذا الفصل كان في زمان السلطان عبد العزيز أشهر من نار على علم لديكن لحدان بكوه اما في هذه الأيام فبعض الناس الذين لخبرة لهم يزعمون ان أكثر ذلك زال والحال انه لم يزل منه شيء فقط ان مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد اعزه الله ليس بينه وبين الخديوي من الهرايا ما كان في زمن السلطان عبد العزيز واما من كان يعتمد عليهم من الخواص يعني الذين كانوا يساعدونه على الظلم والجور لما كانوا يأخذونه منه من الاموال انقضت كثير منهم غير انهم يتحددون بزمن فيوتنا والصلة التي كان ابو خليل باشا باشارتها لها تولها بعده طلعت باشا فان المذكور خليل باشا من يوم دخل السلطان عبد العزيز هرب الى اوربا خوفا من عاقبة خياناته السابقة وبعد مدة حضر الى مصر يطلب الخديوي فبعد ان افاض عليه نعم امره بالسفر الى اوربا لبسب عنه في بعض مصالحه فيها اما طلعت باشا فهو في الرستانة العلية بباشر مصلحة ابو خليل باشا المذكور التي لتليق بشيئة البضا والى اتجيب من امر هذا الرجل ووجه العجبانة متلبس بزي الصلحا وأكثر معاشرته كانت في مصر مع العلماء والصلحا والصوفية مع ان سنه جاوز الثمانين وبلغ ارزل العر ولم يبق بيته وبين عزرائيل حجاب افيلق به مع هذه الحالة ان يباشر مصلحة الخديوي بنفسه وبسهل له طرق المظالم ويحد ويحتد في اسباب تسلفه على العباد فالذي ادخره لسببته الضالة ابن افعاله الصالحة التي تنفعه غدا حيا يكون الخديوي من روسا اهل النار وانه ما ظن الا انه يكون من اتباعه هنا ولعذر له في كل ما يفعله ويساعده به ولأن اعتقده انه لو خدر الله تعالى بصدق كما يخدره هذا الظالم لصار من اكابر اوليا الله في مدة يسيرة وبالجملة فانا نختبره ونتعجب من ظاهر حاله الذي يتناقض فيه افعاله ولا جد له عذر الدابة رجل اضله الله على علم فافقه هراء ونسي مولاه ولحول وراقوة الابهة *

الفصل الثالث

في ذكر شيء من خيانة للرعية ومتبوعة الدولة العلية

اما خيانتة للرعية كثيرة جدا وليس المقصود حصرها هنا واما المقصود ذكر طرف منها يستدل به على الباقي فنحن الدين والواخرة التي اغرقها بها يدعوى ان المراد منها نفع الوطن واصلاحه وانا الباعث عليها في الحقيقة اغراضه الخفية ومصالحه الشخصية وقد اسلفنا بعض ذلك في الفصل السابق والادخول الولدية لو اخذ بطرف الانصاف كمنى لصدحها وازاد كيف وقد رتب على الاهالي مقاليد ومكوسا لهم يسبقه اليها احسن ولاة مصر السابقين وغيرهم كاخذ الاموال عن الرطبيل زيادة عن عاداتها بكثير وترتيب الاموال على المساكين والرايين اكثر مما يتخلله اصحابها باضعاف مضاعفة ووضع المكوس على الأشخاص غنيمه وفيهم حتى المعدم الذي لم يجد قوت يومه وسمى هذا المكس سبب الوطن وكذا على التجار والحبل والبغال والحيد والبقر وغيرها من انواع الحيوان حتى الدجاجة وبضفتها واغرب من هذا كله روث البهائم فانه ايضا وضع عليه كسما وعلى البنانات بسائر انواعها حتى الرسم وهذا غير ما يؤخذ على الرطبيل من الاموال المريبة وبالجملة لم يدع شيئا من الرشا جليدا وحقيقا الا رتب عليه كسما يخضمه حتى انه رتب على الروان مكوسا تقوم بها ورثتهم ولم يسمح بهذا الذي من فرعون مصر الدول فانه كان يأخذ على الدوات مكوسا فيما قبل وهذا فرعونها الثاني جد لها ذلك العهد القديم فاذا كان الموع على هذا الوجه من اين تحتاج الولية لخذ الدين الواخرة لرجل اصلاحها وما هو الصلح الحاصل في مصر الذي يعادل زياده على مدخولها مائة مليون جنبه وكسور من الدين ويحوج الدور وباوين للمحضر الى مصر وضبط المالية والكارك وسلك العديد والنصر فيها كيف ساءوا السنينا دونهم واخذ اموالهم وما ينبغي كونه هنا ان الدور وباوين حيا وصلوا الى مصر وذلك في العام الماضي ارادوا الضيق على امر المالية والنظر في مدخولها ومصرفها فانهم يعلمون يقينا ان المدخول يزيد على المصروف بكثير فارادوا ان يعرفوا اين ذهب الزايد ويشبهوا بالراهبين من

اعني عني ارحمني ما صنعت انا بما يجب هذا فلم يجبه احد
وكان القبطان معه امر من الخديوي باهلاك الرجل فما ذهب
غير بعيد حتى قتله ظلماً وعدواناً ولكنه قصاصاً بما قد ساء
مع الهالك ولم يزل الواويز يذهب ويحي حتى دخل الليل فوسى
قرب مهر العتقة وهناك اخرجوا القتل ودفنوه في مقبرة
زين العابدين اما ما استهزأوا من كونه نبي الى بلاد

السودان وفي اثنا الطريق اغتلى مزاجه وجاءه الطبيب
فعاوجه بانزاع الدويبه فلم يمنع معه شئ ولم يزل المني
يتزايد حتى مات خشف افنه فهو كذب وبهتان لاصل له
وليد صدقه عاقل وانا كان الذي لهذه الشاعه مجرّد السق
لغير فان قال قائل ان هذا القتل هو سيئة من سيئات
الخديوي قد كان اكبر اعوانه على المظالم والظوايح فقد احس
في قتله وما ساء نقول نعم هذا قول حق لكنه فيه
وقته واهانه وذلك حرمة اولاده وجميع من يلز به وخراب
دياره كل ذلك من قبل الله تعالى جزاء له بما اجراه في اليازم
السالفه ومصدق لقوله صلى الله عليه وسلم من كان
ظالماً سلب الله عليه ولغيره في ان كانت نهايته الى ما
صار اليه لدن كل ظالم صابر الى ذلك وانا نرجو من الله
تعالى ان يكون عاقبة الخديوي ارحم وامر في الدنيا قبل
الآخرة غير ان ذلك كله لا يرفع الاساء بحسب الظاهر
عن هذا الغدار في قتله فانه عضو من اعضائه وجوه من
ناره وما كان ينبغي له من الدبذبا ان يمتن في الارض
ويسلطه على العباد حتى يصل الى ما وصل اليه من الغنى
والسطوة ثم يعذب به مرة واحدة وينزل به ما فعل
ولو سلمنا انه استحق من قبله ما صار اليه فاذنب
حرمة اولاده واطفاله حتى يسقوا كأس الذل والهوان
من بعده وما ذنب اصحابه واتباعه حتى يقتل بعضهم سراً

سنائي بقتنها

Pennington & Sons, 45 & 47, Cannon St. London
حرر في بليرن في اليوم الثامن عشر كانون الأول سنة

قيودات المالية ودفاتها مع عليهم بان جميع ذلك تصرف به
الخديوي في مستنابته واغراضه الشخصية فلما تحقق ذلك
منهم وعلم انهم فاعلون ولابد ولقدرة له على معارضتهم وعرف
ان ناطل المالية اذناك وهو اسم رجل صديق باننا المشهور بالفتن
سبط عليهم على ما عنده من الدوران والوصولت ليدي نفسه حتى
ارتفع عليه مسئوليته وعلم ان الرمزا اجري على هذا الوجه ينفض
وتظهر غيبه للعبان فحينئذ بطش بالفتن المذكور بطش جبار
عنيد وقتله شر قتله واحرق ما كان عنده من الدوران ونهب
امواله التي تخصه وباع سراريه وجواريه وهن نحو النذرانية
بالمزاد واستولى على سرايانه وجميع ما شتمل عليه من فرائض وساغ
وانية نهب دفنة وجواهر فما يصلح منها لنفسه ابقاه وما لا
يصلح امر به فبُيع بالمزاد وانعم على اعوانه من تلك بكثير واهات
اولده وحرمة وجميع من يلز به وينسب اليه غاية الهانة
وجبر ورنه على ان يبيعوا سائر عقاراتهم لدولده فباعوها
واقروا بوصول اثمانها وكتبت بذلك حجج احتياطا للمستقبل وتكره
كاذبا لوليته في غاية الفقر والهوان كل هذا والدور وبأيدون
الذين جاؤا لضبط المالية واستعلقاتها في مصر يتحجبون من هذه
النكال الوحشية غير انهم لما لم يكونوا كملين بهذا الامر لم يعرضوا
له بوجه من الوجوه اما قتل الرجل المذكور فقد اختلف في كيفية
وسبب الاختلاف انه وقع سراً لم يعلمه الا المباشرون له غير ان
ظهر بعد مدة على وجه اظنه الصحيح وهوانه لما اراد ان يفتك
به وكان من اعز الناس عليه قبل ذلك دعاه الى المذهب لغرض النيل ذهابا
معا ولما اتخذا فان ولم يتحجب في صدره المسكين شئ من غدر هذا
الظالم لما كان يعهده من شره عنده وعزته لديه ولم يزل الراسيين
في عيرية واحدة حتى وصل الى القصر فجلسا فيه قليلا وكان امامه
وابو ملق مرسا فقال له قم ننزل الى هذا الواويز بقصد التنزه
فاجابه وذهبا حتى دخل اليه وجلسا في القبة قليلا ثم قال له
اجلس هنا اتيك قريبا وخرج مسرعا فاذا الواويز مستعد للسفر
فما خرج منه حتى سار فلما استعمل المذكور ما دفع استولى عليه
الربع والخوف وصار ينادي باعلى صوته يا قندينا يا قندينا